الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

الشباب الناشئ في عبادة اللّه-دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم

Emerging Youth in the Worship of Allah–A Study of Objectivity in Light of the Quran

الكلمات المفتاحية: الشباب، الفتوة، العبادة.

Keywords: Youth, Young Manhood, Worship

جيهان طالب دلف صياح

Jihane Talb Dalf Sayah

Email: jyhantalb@gmail.com

أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي

Prof .Dr Esaa Ahmed mhl AL–Falahy

الجامعة العراقية |كلية التربية للبنات| قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Iraqi University \ College of Education for Women \Department of Quranic Sciences and Islamic Education

الملخص

تناول هذا البحث دراسة صنفاً من الأصناف (السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم)، والذي امتاز هذا البحث بربط الشباب وقوتهم وشهوتهم بعبادة الله عز وجل، وكيف أن فترة الشباب هي الأقدر على نصرة دين الله عز وجل، واتباع الحق، والقدرة على مواجهة التحديات، كما امتاز حديث السبعة الذين يظلهم الله بمنزلة كبيرة عند العلماء وأفرده الكثير منهم بتصانيف ومؤلفات ودراسات، كما اعتمدت منهجا عاماً بربط هذه الأصناف بدراسة موضوعية تفسيرية، وقد خصصت هذا البحث بالشباب الناشئ في عبادة الله عز وجل ويتضمن ثلاثة مطالب: الأول التعريف بالألفاظ: الشباب، الفتوة، النشأ، العبادة، في اللغة والاصطلاح والمطلب الثاني تصنيف الآيات المتعلقة بالفتوة، أما الثالث فخصصته لذكر نماذج من القرآن عن الشباب والفتوة.

الكلمات المفتاحية: الشباب، الفتوة، العبادة.

Abstract

This research examines one of the seven categories of people whom God will shade on the Day of Resurrection – an objective study in light of the Holy Quran. This research is distinguished by its connection of youth, their strength, and their desires to worship God Almighty, and how the period of youth is most capable of supporting God's religion, following the truth, and facing challenges. The hadith of the seven whom God will shade holds a prominent place among scholars, many of whom have dedicated books, treatises, and studies to it. This research adopts a general methodology of linking these categories to an objective, interpretive study. It focuses specifically on young people growing up in the worship of God Almighty and includes three sections: the first defines the terms "youth," "young manhood," "rising up," and "worship" linguistically and technically; the second classifies the verses related to young manhood; and the third presents examples from the Quran about youth and young manhood.

Keywords: Youth, Young Manhood, Worship

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ...

-﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[١]

أما بعد...

فإن من نعم الله على عباده أن بين لهم طريق الهدى، وارشدهم إلى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، وعليه فقد اهتم القرآن الكريم اهتماماً غير مسبوق بالشباب، لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية بالغة، حتى وصفها القرآن بالقوة في مواضع عدة عندما ذكر بعض الشخصيات في فتوتهم وشبابهم، وايضاً عمل القرآن على إبراز دور هذه الفئة العمرية الفعال في إصلاح الأمة وحمل أعبائها، والقدرة على نصرة الحق، فالشباب لهم ماضٍ مشرف في التاريخ الإسلامي، وكان الرسول يوليهم اهتماماً كبيراً وعناية فائقة، ويتعامل معهم بالعطف واللين؛ لأنهم يمتلكون كل مقومات القوة والنشاط، والبناء الفكري في كل مجالات الحياة؛ لأن هناك الكثير من الناس لا يدركون قيمة مرحلة الشباب إلا بعد فقدانها.

أسباب اختياري للموضوع:

ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع هو؛ لحاجتنا الى معرفة أهمية رجوع الشباب الى عبادة الله، ولما لهم من دور كبير في المجتمع الإسلامي، ولتذكيرهم بأهميتهم، ولما لهم من قوة في مواجهة الصعاب والتحديات، والحفاظ على أسس هذا الدين الجميل، من خلال استعراض بعض النماذج المذكورة في القرآن الكريم؛ وكيف وقفت بقوة تجاه التحديات وتخليهم عن مخلوقات الله ولجوأهم الى الله في كل وقتٍ وحين، وتلبيتهم لأوامر الله، وحفاظهم عليها.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا البحث جوانب عديدة أذكر بعضاً منها:

١-أنه يتعلق بالشباب لأنهم أهم فئة عمرية في المجتمع الإسلامي، واهتمام القرآن الكريم بالشباب وكيفية تربيتهم على الدين والثبات عليه، ليكونوا أكثر فعالية ونفعاً لهذا الدين الجميل.

٢-كون هذا البحث متعلقاً بالقرآن الكريم.

٣-الحاجة الماسة لإبراز هكذا موضوع عن طريق النماذج القرآنية ليكون أكثر ايضاحاً وتصوراً.

أهداف البحث:

فقد اقتصرت أهداف البحث على الآتي:

١-التعريف بالألفاظ، الشباب والفتوة والعبادة والنشأ.

٢-تصنيف الآيات المتعلقة بالشباب والفتوة.

٣–ذكر نماذج عن الشباب الطائع.

الدراسات السابقة

اطلعت على الكثير من الرسائل والبحوث والاطاريح المتعلقة بالشباب ولكني انتقيت بعضاً منها:

١–تربية الشباب في القرآن والسنة /د. خالد بن حسن العبري، وهو بحث منشور في وقائع المؤتمر العالمي العاشر للشباب، وفيه نسخة الكترونية مطابقة للمطبوع في ٤٦ صفحة. تحدث فيه الباحث عن أهمية مرحلة الشباب وخطورة المرحلة، وأورد آراء مختصرة في حد الشباب، ومن ثم سرد مجموعة من النصوص من الكتاب والسنة في تربية الشباب، مقسماً بحثه إلى مجموعة مباحث، ولم يفرد النصوص القرآنية التي تخاطب أو تتحدث عن الشباب.

٢–ابتعاد الشباب عن القرآن الكريم (دراسة في الأسباب والاثار)/ م. م. نوران جبار عمران، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أهل البيت عليهم السلام–العراق، بحث منشور في المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٢)/ أبريل/ ٢٠٢٢.

منهجي في البحث:

اتبعت في هذا البحث الأساليب التالية:

١–اكتفيت بذكر الآيات المتعلقة بالشباب وخصوصاً الفتوة لأنه لم ترد لفظة الشباب في هذه الصيغة في القرآن.

٢–لم يتطرق البحث على ذكر جميع الشخصيات الفتية، لذا اعتمدت ثلاثة نماذج من القرآن الكريم وتخصيصهم في مطلب.

٣–اعتمدت على الأسلوب التحليلي الاستنباطي في ذكر الشواهد القرآنية والنماذج من النصوص.

خطة البحث

قسمت البحث الى ثلاث مطالب وكالآتي:

المطلب الأول: تعريف الفتوة والشباب في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: الفتوة والشباب وأصنافها في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: نماذج قرآنية للشباب الطائع.

المطلب الأول: تعريف الفتوة والشباب في اللغة والاصطلاح

قسمته على فرعين وكما يلي:

الفرع الأول: التعريف بأهم الألفاظ لغةً واصطلاحاً:

لقد اندمجت لفظة الفتوة بالشباب وهذا ما بدا ظاهراً في النصوص القرآنية، حيث ورد لفظة فتا لقصد فئات عمرية مختلفة، وهذا ما سيتم بيانه.

قسمته الى عدة فروع حسب تلك الألفاظ وهي: الفتوة، الشباب، النشأ، العبادة، وكما يلي:

أولاً: الفتوة في اللغة والاصطلاح:

في اللغة: جاء في لسان العرب: (الشَّباب، والفَتَى والفَتِيَّةُ: الشابُّ والشابَّةُ، وَالْفِعْلُ فَتُوَ يَفْتُو فَتاء، والفَتاء، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ :الْمَصْدَرُ مِنَ الفَتى السِّنّ، يُقَالُ :فَتِيٌّ بيِّن الفَتاء أَي طَرِيّ السِّنِّ، والكرم الحسن)[٢]، وقيل: (الفتوة): (في اللغة السخاء والكرم)[٣]، ولكن الفتوة هنا: الفتى في الأصل يقال للشاب الحديث ثم استعير للعبد وإن كان شيخا مجازا لتسميته باسم ما كان عليه[٤]، وقوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾[٥]جاء في التفسير أنه يوشع بن نون، سماه بذلك لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قول: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾.[٦] وَالْفَتَى: الَّذِي فِي سِنِّ الشَّبَابِ، وَيُكَنَّى بِهِ عَنِ الْمَمْلُوكِ وَعَنِ الْخَادِمِ كَمَا يُكَنَّى بِالْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا. وَإِضَافَتُهُ إِلَى ضمير امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لِأَنَّهُ غُلَامُ زَوْجِهَا فَهُوَ غُلَامٌ لَهَا بِالتَّبَعِ مَا دَامَتْ زَوْجَةٌ لِمَالِكِهِ.[٧]

قال أحد الشعراء:

إذا عاشَ الفتى مِائَتين عاما *** فقد ذهبَ البشاشةُ والفَتاء[٨] .

في الاصطلاح: الفتوة هي المروءة: بمعنى أنها: الطريق الموصل إلى الفتوة[٩]، و(الفتى) بالقصر: (الشاب الكريم والسخي الكريم)[١٠].

وقال بعض المفسرين: ويعبر بالفتى والفتاة عن العبد والأمة، ومنه قوله تعالى:﴿ وقال لفتيانه ﴾[١١]. قيل: مماليكه وخدمه، وقيل: فتياتكم أي إمامكم.[١٢]

وفي الحديث: ((ولا يقل أحدكم عبدي ولا أمتي ولكن فتاي وفتاتي))[١٣]

ثانياً: الشباب في اللغة والاصطلاح:

في اللغة: قيل: (الفتاء والحداثة وشباب الشيء أوله) [١٤]، وقيل: (هو من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة) [١٥]

في الاصطلاح: الشباب، ومن لم يتجاوز الستين قد يعد في العرف شابا لا شيخا، بدليل حديث ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)) [١٦] وقد ثبت أن سنهما فوق الأربعين بالاتفاق [١٧].

ثالثاً: الناشئ أو نشأ في اللغة والاصطلاح:

في اللغة: (أي: الشيء نشئا ونشوءا ونشأة: حدث وتجدد، والصبي شب ونما يقال نشأت في بني فلان ونشأ فلان نشأة حسنة والشيء عن غيره نجم وتولد، والصبي رباه يقال نشئ في النعيم، الناشئ: الغلام جاوز حد الصغر وشب، نشء، ونشأ)[١٨]، (الناشئ: الغلام الحسن الشاب، ويقال: هو من بلغ قامة الرجل، ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك: هم النشأ) [١٩]، وفي التنزيل العزيز: ﴿أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾[٢٠].

في الاصطلاح: لا يختلف التعريف الاصطلاحي عن اللغوي فالمعنى واحد وهو:(الحدث الذي جاوز حدَّ الصِّغر) [٢١].

رابعاً: العبادة في اللغة والاصطلاح:

في اللغة: (المتعبِّد: المتفرِّد بالعبادة. واستعبدتُ فلاناً: اتخذتُه عبداً. وأمّا عَبْد في معنى خَدَم مولاه فلا يقال عبَدَه، ولا يقال يعبُد مَولاه. وتعبَّدَ فلانٌ فلاناً، إذا صيَّره كالعبد له وإن كان حُرًّا)[٢٢]، أي: (الخضوع للإله على وجه التعظيم والشعائر الدينية)[٢٣].

في الاصطلاح: عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف[٢٤].

الفرع الثاني: الشابُّ النَشَأ في عبادة الله/ الصنف الثاني في حديث السبعة:

تخصيص النوع الثاني في الحديث المشهور عن السبعة الذين يظلهم الله: وهو الشاب صغير السن الذي نشأ في طاعة الله واستمر على ذلك، هذا أيضا ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ لأنه ليس له صبوة، والغالب أن الشاب يكون لهم صبوة وميل وانحراف، ولكن إذا كان هذا الشاب نشأ في طاعة الله، ولم يكن له ميل ولا انحراف واستمر على هذا؛ فإن الله تعالى يظله في ظله يوم لا ظل إلا ظله[٢٥]، فعن سلمان الفارسي –رضي الله عنه–قال: ((سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة: رجل إذا ذكر الله خاليا فاضت عيناه، ورجلٌ أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها، ورجل تصدق بيمينه وكان يخفيها من شماله، ورجلان التقيا، فقال كل واحد منهما : إني أحبك في الله، تصادرا على ذلك، ورجل أرسلت إليه امرأة ذات منصب تدعوه إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، وإمام مقتصد)) [٢٦].

وعن عقبة مرفوعا: ((إن ربك ليعجَبُ للشاب لا صبوة له)) [٢٧].

والله در هذا ودر مكانته، ولو لم يكن له من ثناء إلا أَن يَعَجَبَ رَبُّه منه لكفي: يعظم عنده قَدْرًا، فيُجزِلُ له أجرًا، لكونه ليست له (صبوة)، أي ميل إلى الهوى بحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر، قال حُجَّةُ الإسلام: وهذا عزيز نادر، فذلك قُرن بالتعجب.

وهل سيكون الأفضل من نشأ لا صَبوة له؛ لكونه لم يلبس كبيرة ونجا من ضررها وخطرها، والسؤال عنها يوم القيامة، أم من قارفَ الذنوب وتاب توبة نصوحا [٢٨].

والشاب ما بين الخمس عشرة سنة إلى الثلاثين، ولا شك بأن يكون للشاب اتجاهات وأفكار محايدة، ولا يستقر على شيء، لأنه شاب غض، كل شيء يجذبه، وكلُّ شيء يختطفه، ولهذا أمر الرسول ﷺ في الحرب أن تقتل شيوخ المقاتلين المشركين ويستبقى شبابهم، لأن الشَّبَابَ إذا عُرِضَ عليهم الإسلام ربَّما يُسلمون فالشاب لما كان في سن الشَّباب يكون له أفكار وأهواء واتجاهات فكريَّةٌ وخُلقيَّةٌ وسلوكية، صار الذي يمن الله عليه وينشأ في طاعته من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، والله تعالى أعلى وأعلم.

وطاعة الله هي امتثال أمر الله واجتناب نهيه، ولا امتثال للأمر واجتناب للنهي إلا بمعرفة أن هذا أمر وهذا نهي، إذن لا بد من سبق العلم، فيكون هذا الشاب طالبا للعلم، ممتثلاً للأوامر، مجتنباً للنواهي.

المطلب الثاني: الفتوة والشباب وأصنافها في القرآن

لم يرد لفظ الشباب في القرآن الكريم، ولكن ورد بمعنى الفتوة بالألفاظ المشتقة من الجذر (ف ت ى) في القرآن الكريم؛ وذلك لأنه لم ترد لفظة (الفتوة) بهذه الصيغة في القرآن الكريم، ولكن جاءت مشتقات الجذر على غير هذه الصيغة، وعلى ضوء الآتي:

١-مجيء لفظ (فتى) المفرد المذكر من الجذر (فتا) في أربعة مواضع كلها مكية على الوجه الآتي:

أ-ورود لفظة (فتى) مرة واحدة بصيغة المفرد المذكر في قوله تعالى:﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾[٢٩].

ب-ورود لفظ (فتاه) مرتين في سورة الكهف وهي تتحدث عن المرافق لسيدنا موسى (عليه السلام) في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مجمع البحرين أو أَمْضِيَ حقبًا ﴾[٣٠].

ج-ورود لفظ (فتاها) مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾[٣١]

د-مجيء المثنى المذكر من الجذر (فتا) في موضع مكي واحد في قوله تعالى:

﴿ ودخل معه السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أراني أعصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ منه نبينا بتأويله إنا نراك مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٣٢]إذ دل السياق على أنهما كانا عبدين مملوكين عند الملك.

هـ-وروده بلفظ الجمع من الجذر (فتا) في خمسة مواضع على الوجه الآتي:

أ-منها ما جاءت بصيغة الجمع للمذكر في قوله تعالى:﴿ وقال لفتيانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ في رحالهم ﴾[٣٣]، إذ دل السياق على العلمان ذوي الشدة والطاعة والحكمة والموضعين الآخرين في قوله تعالى:﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾[٣٤]و﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾[٣٥]

ب-ومنها ما جاء بصيغة الجمع للمؤنث في قوله تعالى:﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ المؤمنات ﴾[٣٦]، وقال تعالى:﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾[٣٧]، إذ دل السياق في الموضعين على الفتيات الإماء لما ورد من أسلوب الكناية باستعمال (الفتيان) بدلاً عن (الأمة)[٣٨].

المطلب الثالث: نماذج قرآنية للشباب الطائع

إن القرآن الكريم وإن لم يتناول موضوع الشباب بشكل مباشر، إلا أنه تناول شيئاً عن هذا الموضوع عندما تحدّث عن (الفتوة) باعتبارها المضمون الصالح للشباب، وكذلك عندما ضرب للشباب أفضل الأمثلة وأجملها في عدد من الأصفياء من الأنبياء الذين اختارهم الله عزّ وجل لرسالاته ووحيه والأولياء الذين امتحنهم لعبادته.

اولاً: إبراهيم عليه السلام

من أعظم نماذج الشاب الطائع لله تعالى، وقد ظهرت طاعته في مراحل شبابه المبكرة

إبراهيم الفتى الذي يتحدى قومه وينتصر عليهم.

وقد حكى القرآن الكريم عن قوم إبراهيم عليه السلام وصفهم له بأنه فتى في مرحلة الشباب، وذلك في قوله تعالى:﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾[٣٩]، وقد استشهد ترجمان القرآن عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما–بهذه الآية على أن الأنبياء جميعاً كلفهم الله تعالى بالرسالة في مرحلة الشباب[٤٠]، فقال ابن عباس: (ما أرسل الله نبياً إلا شاباً) ثم قرأ:﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾[٤١] قال تعالى:﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾[٤٢]، قال القرطبي: " والفتى الشاب، والفتاة الشابة، وقال ابن عباس: ما أرسل الله نبياً إلا شاباً، ثم قرأ ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ ﴾[٤٣]، وقال ابن كثير: سمعنا فتى أي شابا يذكرهم يقال له إبراهيم" وقال ابن عباس: ما بعث الله نبياً إلا شاباً، ولا أوتى العلم عالم إلا وهو شاب[٤٤] وتلا هذه الآية قال تعالى:﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾[٤٥]، وصفه ابراهيم عليه السلام بأنه فتى مؤمن ثابت على التوحيد ووصفه الله بـ"فتى" أي شاب، ومع ذلك كان داعيةً إلى التوحيد منكِرًا للشرك[٤٦] قال تعالى:﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾[٤٧]شجاعته وطاعته لله في مقاومة الشرك رغم صغر سنه ومواجهة قومه[٤٨] واستعداده للتضحية بنفسه في سبيل الله كما في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[٤٩] فهذا دليل على الطاعة العظيمة والتسليم الكامل لأمر الله، وهو في مرحلة قوة الشباب[٥٠]، ويشير القرآن الكريم إلى ضرورة تحقيق التوازن في الشخصية كما في قوله تعالى:﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[٥١]

ثانياً: موسى عليه السلام

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٢] قال القرطبي: في قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[٥٣] الحلم أولى ما قيل فيه لقوله تعالى "حتى إذا بلغوا النكاح وذلك أول الأشد، وأقصاه أربع وثلاثون سنة، وهو قول سفيان الثوري، ﴿واستوى﴾ قال ابن عباس: بلغ أربعين سنة[٥٤].

وقد لخصته وفق الآتي:

١–**طاعته لله منذ شبابه واستقامته:** قال تعالى في القرآن الكريم:﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[٥٥]

٢–**غيرته على الحق ونصرته للمظلوم:** قال تعالى:﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾[٥٦]

٣–**توبته السريعة وخوفه من الله:** قال تعالى:﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾[٥٧]

٤-أمانته وعفته في مدين: عندما سقى للمرأتين قال تعالى:﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ ﴾[٥٨]، ثم قالت إحداهما:﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾[٥٩]

ثالثاً: أصحاب الكهف

وجئ في خبرهم: أنهم مجموعة من الشباب المؤمنين بالله عز وجل قال تعالى: {إذ أوى الفتية} أي: الشباب[٦٠]، كما أكد القرآن الكريم على أن أصحاب الكهف كانوا فتية؛ أي جماعة من الشباب آمنوا بربهم، فقال تعالى:﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾[٦١]، والقول بأن أصحاب الكهف كانوا مجموعة من الشباب، هو أمر متفق عليه بين المفسرين وان اختلفت عباراتهم في تفسير الآية، فقد جاء في تفسير الآية:﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾[٦٢]، أي: (إنهم فتية شبان كاملون في الفتوة آمَنُوا بِرَبِّهِمْ)[٦٣]، كما جاء نفس المعنى في تفسير آخر فقال: (كانوا جماعة من الشبان آمنوا بالله)[٦٤] لجؤوا إلى غار في جبل، فرارًا بدينهم من أقوامهم، الذين كانوا يعبدون الأصنام، وحدثت لهم بهذا الغار الأعاجيب، وقد ذكر الله قصتهم باختصار في قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾[٦٥].

ثم بدأ بتفصيلها بعد هذا الإجمال في أربع عشرة آية بعد ذلك: فلما اتفقوا على هذا الأمر، وعرفوا أنهم لا يمكنهم إظهار ذلك لقومهم سألوا الله أن يسهل أمرهم فقالوا:﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾[٦٦]، أي: أي تثبتنا بها وتحفظنا من الشر، وتوفقنا للخير {وهيئ لنا من أمرنا رشدا} أي: يسر لنا كل سبب موصل إلى الرشد، وأصلح لنا أمر ديننا ودنيانا، فجمعوا بين السعي والفرار من الفتنة، إلى محل يمكن الاستخفاء فيه، وبين تضرعهم وسؤالهم لله تيسير أمورهم، وعدم اتكالهم على أنفسهم وعلى الخلق، فلذلك استجاب الله دعاءهم[٦٧]، فأووا بعد ذلك الى غار جعله الله في غاية التيسير لهم، ذو فجوة واسعة؛ فناموا في كهفهم بحفظ الله ورعايته ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعا، ويعتبر أصحاب الكهف من أقوى النماذج في بيان ثبات الشباب على الحق، مع كونهم غير انبياء.

الخاتمة

ذكرت فيها نتائج ما توصلت إليه:

١-انسجام المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظة الفتوة والشباب، وارتباط هاتين اللفظتين ببعضهما.

٢-لم ترد لفظة الشباب بهذه الصيغة ولكن وردت بجذر الفتوة، وبعدة صيغ بالجمع، والمفرد والمثنى.

٣-إمكانية استغلال القوى الشبابية في إعادة بناء المجتمع الإسلامي.

٤–بين لنا القرآن الكريم والسنة النبوية كيفية إمكانية إعادة الشباب الضال إلى طريق الحق، مع تصديقهم بوحدانيته.

وأخيراً احمد الله أن من علينا بكرمه وجوده واوصلنا الى نهاية هذا البحث، وأسال الله أن يكون ذا منفعة وسبباً لهداية الشباب الضائع، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

الهوامش

(١) سورة آل عمران: الآية: ١٠٢.

(٢) لسان العرب، ١٥/١٤٥–١٤٧.

(٣) التعريفات/ للجرجاني، ١٦٥.

(٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/ ٢٠٨.

(٥) سورة الكهف: الآية: ٦٠.

(٦) سورة الكهف: الآية: ٦٢.

(٧) التحرير والتنوير، ١٢/ ٢٦٠.

(٨) التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، المتوفى: ٢٨٤ هـ ، المحقق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي ١٤ – مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦م، ص ٤٠.

(٩) ينظر: الفتوة في الإسلام/ سعيد الديوه جي، الدار العربية للموسوعات – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م ، ص١١.

(١٠) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي المتوفى: ١٠٩٤هـ ، المحقق: عدنان درويش –محمد المصري، مؤسسة الرسالة –بيروت، ص ٦٩٦.

(١١) سورة يوسف: الآية: ٦٢.

(١٢) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ/ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ت: ٧٥٦ هـ ، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ –١٩٩٦ م ، ٣/ ٢٠٠–٢٠١.

(١٣) صحيح البخاري، باب كراهية التطاول على الرقيق، ٣/ ١٥٠، رقم الحديث ٢٥٥٢ .

(١٤) المعجم الوسيط، ١/٤٧٠، مادة–شب–

(١٥) المصدر نفسه.

(١٦) السنن الكبرى/للنسائي، ٣٩١/٧.

(١٧) ينظر: الكليات، ص ٦٩٦.

(١٨) ينظر: المعجم الوسيط، ٩٢٠/٢، مادة–نشأ–

(١٩) ينظر: لسان العرب، ١٧١/١.

(٢٠) سورة الزخرف: الآية: ١٨.

(٢١) العباب الزاخر واللباب الفاخر/ رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي المتوفى: ٦٥٠هـ ، ٤٦/١.

(٢٢) مقاييس اللغة، ٢٠٦/٤، مادة–عبد–

(٢٣) المعجم الوسيط، ٥٧٩/٢، مادة–عبد–

(٢٤) تفسير ابن كثير، ١٣٤/١.

(٢٥) ينظر: شرح رياض الصالحين، ٣/ ٦٤٤.

(٢٦) إسناده حسن: رواه سعيد بن منصور في سننه ، وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ، ٢/١٤٤ .

(٢٧) إسناده جيد: مسند الروياني/ أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني المتوفى: ٣٠٧هـ ، المحقق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦، ١٧٤/١.

(٢٨) الفيض القدير/ للمناوي، ٢/٢٦٣.

(٢٩) سورة الأنبياء: الآية: ٦٠.

(٣٠) سورة الكهف: الآية: ٦٠.

(٣١) سورة يوسف: الآية: ٣٠.

(٣٢) سورة يوسف: الآية: ٣٦.

(٣٣) سورة يوسف: الآية: ٦٢.

(٣٤) سورة الكهف: الآية: ١٠.

(٣٥) سورة الكهف: الآية: ١٣.

(٣٦) سورة النساء: الآية: ٢٥.

(٣٧) سورة النور: الآية: ٣٣.

(٣٨) ينظر: الفتوة في القرآن الكريم دراسة موضوعية/ أ. م. د. محمد محمود محمد، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية –قسم علوم القرآن، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، تاريخ نشر المجلة ٢٠٢١م ، ص٥٦٩.

(٣٩) سورة الأنبياء: الآية: ٦٠.

(٤٠) مكانة الشباب في الإسلام/ د. شهاب الدين أحمد حسين سيد غنيم، المدرس بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين – القاهرة / جامعة الأزهر، مؤتمر العلمي الدولي الثالث الشباب في عيون التراث ضوابط التنشئة وآفاق الانطلاق الذي عقدته كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، عميد كلية ورئيس المؤتمر: أ. د. عوض إسماعيل عبد الله، العدد ٢ ، المجلد ٤١ ، تاريخ نشر ديسمبر ٢٠٢١م ، ص١٦٩ – ١٧٠.

(٤١) الجامع لأحكام القرآن، ١١/ ٢٩٩.

(٤٢) سورة الأنبياء: الآية: ٥٧–٦٠.

(٤٣) الجامع لأحكام القرآن، ١١/ ٢٩٩.

(٤٤) تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير، ٥/ ٣٠٦–٣٠٧.

(٤٥) سورة الأنبياء: الآية: ٦٠.

(٤٦) تفسير القرآن العظيم، ٥/ ٣٠٦.

(٤٧) سورة الأنبياء: الآية: ٥٨.

(٤٨) تفسير الطبري، ١٦/ ٢٩٤.

(٤٩) سورة الصافات: الآية: ١٠٢.

(٥٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ٧/ ٢٤.

(٥١) سورة القصص: الآية: ٧٧.

(٥٢) سورة القصص: الآية: ١٤.

(٥٣) سورة القصص: الآية: ١٤.

(٥٤) الجامع لأحكام القرآن، ١٣/ ٢٥٨.

(٥٥) سورة القصص: الآية: ١٤.

(٥٦) سورة القصص: الآية: ١٥.

(٥٧) سورة القصص: الآية: ١٨.

(٥٨) سورة القصص: الآية: ٢٤.

(٥٩) سورة القصص: الآية: ٢٦.

(٦٠) تفسير السعدي، ص ٤٧١.

(٦١) سورة الكهف: آية: ١٣.

(٦٢) سورة الكهف: آية: ١٣.

(٦٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد/ أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ت: ١٢٢٤هـ ، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، بدون طبعة، ١٤١٩ هـ ، ٣/ ٢٥٣.

(٦٤) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير/ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ت: ٦٠٦هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ ، ٤٤١/٣.

(٦٥) سورة الكهف: الآيات: ٩-١٢

(٦٦) سورة الكهف: الآية: ١٠.

(٦٧) ينظر: تفسير السعدي، ٤٧١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد/ أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ت: ١٢٢٤هـ ، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، بدون طبعة، ١٤١٩ هـ .

٢- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي المتوفى: ١٢٠٥هـ ، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣- التعريفات/ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني المتوفى: ٨١٦هـ ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

١. تفسير القرآن العظيم/ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى: ٧٧٤هـ ، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .
٢. التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، المتوفى: ٢٨٤ هـ ، المحقق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية –وزارة الأوقاف –إحياء التراث الإسلامي ١٤ –مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦م .
٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي المتوفى: ١٣٧٦هـ ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م .
٤. الجامع لأحكام القرآن/ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى: ٦٧١ هـ ، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .
٥. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني المتوفى: ٢٢٧هـ ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م .
٦. شرح رياض الصالحين، الشيخ الطبيب أحمد حطيبة.
٧. صحيح البخاري=الجامع الصحيح المختصر/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م .
٨. العباب الزاخر واللباب الفاخر/ رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي المتوفى: ٦٥٠هـ .
٩. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ/ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ت: ٧٥٦ هـ ، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ –١٩٩٦ م .
١٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
١١. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي المتوفى: ١٠٩٤هـ ، المحقق: عدنان درويش –محمد المصري، مؤسسة الرسالة –بيروت.

١٢. لسان العرب/ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المتوفى: ٧١١هـ ، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ .
١٣. مسند الروياني/ أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني المتوفى: ٣٠٧هـ ، المحقق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ .
١٤. معجم مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: ٣٩٥هـ ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
١٥. المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ، دار الدعوة.
١٦. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير/ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ت: ٦٠٦هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ .

الرسائل والاطاريح

١- الفتوة في القرآن الكريم دراسة موضوعية/ أ. م. د. محمد محمود محمد، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية –قسم علوم القرآن، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، تاريخ نشر المجلة ٢٠٢١م .
٢- مكانة الشباب في الإسلام/ د. شهاب الدين أحمد حسين سيد غنيم، المدرس بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين – القاهرة / جامعة الأزهر، مؤتمر العلمي الدولي الثالث الشباب في عيون التراث ضوابط التنشئة وآفاق الانطلاق الذي عقدته كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، عميد كلية ورئيس المؤتمر: أ. د. عوض إسماعيل عبد الله، العدد ٢ ، المجلد ٤١ ، تاريخ نشر ديسمبر ٢٠٢١م .

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362